

تفسير السمعاني

- @ 443 (^ ا كثيرا ولينصرون ا من ينصره إن ا لقوي عزيز (40) الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن المنكر و عاقبة الأمور) (41) وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمرود (42) وقوم إبراهيم وقوم لوط (43) وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير (44) فكأين من قرية أهلكناها وهي طالمة فهي خاوية) * * * * في زمن محمد . . .
- وقوله : (^ يذكر فيها اسم ا كثيرا) معلوم المعنى . . .
- وقوله : (^ ولينصرون ا من ينصره إن ا لقوي عزيز) طاهر المعنى . . .
- قوله تعالى : (^ الذين إن مكناهم في الأرض) هذه الآية تنصرف إلى قوله : (^ ولينصرون ا من ينصره) . . .
- وقوله : (^ أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن المنكر) الآية نازلة في هذه الأمة ، وروي عن ابن عباس أنه قال : الآية نزلت في طلقاء من بني هاشم ، وهذا قول غريب . . .
- وقوله : (^ و عاقبة الأمور) أي : عواقب الأمور . . .
- قوله تعالى : (^ وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح) أنزل ا تعالى هذه الآية في تعزية النبي وتسليته ، فكأنه قال : إن كذبوك قومك (^ فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمرود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى) يعني : أن هؤلاء الأنبياء قد كذبوا أيضا . . .
- وقوله : (^ فأملت للكافرين) أي : أمهلت للكافرين ، والإمهال من ا هو الاستدراج والمكر . . .
- وقوله : (^ ثم أخذتهم فكيف كان نكير) أي : إنكاره ، وإنكاره بالعقوبة . . .
- قوله : (^ فكأين من قرية أهلكناها) أي : فكم من قرية أهلكناها . . .